جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المحاضرة الثالثة

المحور الأول

بعض النماذج فى تصميم التعليم:

يزود تصميم التعليم العملية التعليمية بالإجراءات المناسبة ، وينظم مكوناتها بتتابع منطقي، ويعالجها كمنظومة نظام متكاملة تتكون من عدة مكونات تعمل معا لتحقيق غرض مشترك وهدف تربوي عام ، والمنحى المنظومي في تصميم التعليم عبارة عن خطوات منظمة متداخلة ومترابطة ومتشابكة ومتفاعلة مع بعضها، تؤدي إلى تطوير مواد تعليمية لتحقيق أهداف محددة وموجهة إلى نوع معين من المتعلمين،وفيما يلي وصف موجز لنموذج المنحي المنظومي لجير لاك و أيلي،ونموذج تصميم التعليم لجيرولد كمب:

-1نموذج منحى النظم لجير لاك وأيلي:

تم تطوير هذا النموذج لتوضيح عملية التعليم واستخدام وسائل الاتصال التعليمية في تسهيل عملية التعلم ويتكون هذا النموذج من عدة خطوات هي:

-1تحديد الأهداف التعليمية العامة والسلوكية والممكنة ،حيث تؤثر هذه الخطوة في بقية الخطوات اللاحقة تأثيرا مباشرا

-2تحديد المحتوى التعليمي المناسب لتحقيق الأهداف ، وهذا يختلف باختلاف الموضوع الدراسي

وخصائص الفئة المستهدفة.

-3تحديد مهارات المتطلبات السابقة التي يجب أن يكتسبها الطلبة قبل البدء بتعلم المحتوى والأهداف الجديدة.

-4تحديد الإستراتيجية والأساليب، وهذا يتضمن استخدام إستراتيجيات تعليمية معينة، مثل طريقة الشرح أو طريقة الاستكشاف، وكذلك استخدام أساليب متنوعة مثل المحاضرة والمناقشة وعرض الوسائل التعليمية.

-5تنظيم الطلبة في مجموعات، سواء مجموعات كبيرة كانت أم صغيرة، أو طالبٍ واحدٍ وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل مناسب، وبدرجة عالية من الإتقان.

-6تحديد الوقت وتنظيمه، وهذا يعتمد على طبيعة الأهداف وطبيعة الإستراتيجيات والأساليب اللازم استخدامها لتحقيق الأهداف.

-7تحديد المكان الذي سيتم فيه التعلم) غرفة الصف، المختبر، ورشة العمل، دراسة ذاتية...الخ(

-8اختيار مصادر التعليم المناسبة من مواد وأجهزة تعليمية مختلفة.

-9تقويم الأداء، ويتم في أثناء التعليم تراكمي أو ختامي في نهايته لقياس مدى تحقيق الأهداف، والتأكد من مدى سلامة الإجراءات السابقة جميعها من أجل التحسين في حالة الاستعمال مرة أخرى للخطوات السابقة.

-10التغذية الراجعة المرتدة وهي عملية مستمرة تشير إلى مدى فاعلية التعليم بجميع جوانبه، ومن ثم إجراء التغيير أو التعديل في أي خطوة أو مرحلة من خطوات

-2نموذج جيرولد كمب:

يرى جيرولد كمب أن المرونة والتأثير المتبادل بين عناصر العملية التعليمية يحقق الأهداف بشكل أفضل ويجعل التعلم أكثر فاعلية،ولذلك يتميز نموذجه بالمرونة والاتساق بما يناسب كل المستويات وكل أنواع التعلم،ويتكون نموذج التصميم عند كمب من ثمانية عناصر أو خطوات رئيسة ، ويمكن توضيح هذه الخطوات كما يلي:

1.تحديد الغايات التعليمية العامة وصياغتها بشكل واضح، ثم وضع قائمة بالموضوعات الرئيسة التي يجب تناولها من خلال محتوى المادة الدراسية وترتيب هذه الموضوعات داخل هذه القائمة بتسلسل منطقي ثم تحديد الأهداف العامة لتدريس كل موضوع من هذه الموضوعات.

2.تحديد خصائص المتعلمين من حيث قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم ومساعدة كل متعلم للتقدم في

التعلم كل حسب مقدرته ومعدل سرعته في التعلم.

3. تحديد الأهداف التعليمية الخاصة المراد تحقيقها وصياغتها من خلال عبارات سلوكية تبين نتائج التعلم والتي يمكن قياسها.

4. تحديد محتوى المادة الدراسية والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية.

5. عمل القياس القبلي المبدئي لتحديد خبرات المتعلمين السابقة ومستواهم الحالي عن الموضوع أو الموضوعات الدراسية الذين هم بصدد تعلمها من خلال المنظومة التعليمية.

6. اختيار أنشطة التعليم والتعلم والمصادر والوسائل التعليمية وطرق التدريس التي سوف يتم من خلالها وبواسطتها تناول محتوى المادة الدراسية بما يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية.

7. تحديد الإمكانات والخدمات التعليمية المعضدة مثل الميزانية والأشخاص والمعدات وجداول الدراسة وغيرها من التسهيلات التعليمية والتنسيق فيما بينها.

8. تقويم تعلم المتعلمين ومعرفة مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية والاستفادة من نتائج التقويم التي تمثل التغذية الراجعة لإعادة أي خطوة أو جانب معين من المنظومة.

المحور الثاني

أهمية التصميم

تتمثل أهمية التصميم التعليمي في كونه العامل الحاسم في فاعلية أو عدم فاعلية العملية التعليمية باستخدام نظم الوسائل المتعددة فقد أثبتت الدراسات فعالية استخدام نظم الوسائل المتعددة وذلك إذا أحسن تصميمها وإنتاجها ولكن إذا لم تصمم بطريقة جيدة تراعي المتغيرات والعوامل التربوية والفنية، فلن تقدم الكثير إلى عملية التعلم، بل قد تقلل من جودته وتؤدي إلى آثار سلبية لدى المتعلمين، بل قد يكون التعليم التقليدي أسرع وأكثر فاعلية واقتصاداً من الوسائل التفاعلية رديئة التصميم وهذا ما أدى إلى ذلك إلى الاهتمام بالتصميم الجيد لبرامج الوسائل المتعددة، وتوازى مع هذا الاهتمام اهتمام أكاديمي بدراسة أثر استخدام تلك البرامج بأساليبها المختلفة على عملية التعليم لما لها من أهمية بالغة في تحقيق في دراسته من أن التصميم (1991 ،ليكاس) فعلى سبيل المثال أكد (2006, الطاهر) التعلم الإيجابي البصري للشاشة يؤثر على انطباع الدارس نحو البرنامج ومدى فهمه له ورغبته في استخدامه كما إن أماكن وضع النصوص والصور على الشاشة يؤثر في قراءتها وفهمها، فالشكل النهائي لتصميم شاشات الكمبيوتر يمثل العنصر الرئيسي في تكوين البرنامج حيث يتحكم في الحالة الانفعالية للمشاهد وتخلق

المقدم من خلال، وأكد على كتابة (المادة العلمية)لديه الانطباع نحو هذا البرنامج ومن ثم نحو المحتوى الأهداف بصياغة سلوكية وفي تسلسل مناسب، واستخدامها في تصميم قائمة الأوامر، وإعداد الشاشة، ثم اختيار لغة البرمجة المناسبة ونظام التأليف، مع مراعاة استخدام الصور والرسومات التوضيحية مع التي هدفت إلى وضع معايير (2000,محمد عطية خميس)كما تؤكد دراسة .الصوت لتدعيم الوحدة الفائقة وإنتاجها، ضمن نتائجها في البند الخاص بتصميم الشاشة وطرق /لتصميم نظم الوسائل المتعددة وضع النصوص والصور عليها، ضرورة أن تستخدم الوسائل المتعددة المناسبة، كعناصر أساسية في نقل ونستطيع أن نقول إن .المحتوى، وبشكل وظيفي ومتكامل مع النصوص، وحسب الحاجة التعليمية إليها جميع الدراسات التي تناولت التصميم التعليمي أكدت على ضرورة الاهتمام بتصميم وتنظيم وحدات التعليم بواسطة الكمبيوتر والاهتمام بالتصميم الوظيفي للوحدة المعدة، والموضوعات الفرعية التي سوف تغطيها الوحدة كما أن التصميمات الغير متقنة جعلت عدد من الانتقادات توجه إلى التعلم والتعليم بالوسائط المتعددة، من بين تلك الانتقادات هو انعزاليتها الأمر الذي يتناقض والأهداف مجموعة من الأفكار للمصمم التعليمي تتمثل في عدد من (هوبر) الاجتماعية للتعليم المدرسي ولهذا قدم النقاط وهي الاعتماد المتبادل والمسؤولية والتفاعل الإيجابي ،التدريب ألتشاركي وتطوير العمل الجماعي (2004 .انجلين ،جاري) .وهذا ما يؤكد على اهمية التصميم ودورة في العملية التعليمية .واستمرار يته